

## روحاني .. مابعد الزيارة

مازال ملغاً مفتوحاً يحتاج الى تأطير قانوني دولي يحفظ حقوق البلدين، ثم ان الزيارة تأتي في وضع عراقي مختلف، لاسيما بعد الانتهاء من داعش، والانطلاق في مرحلة جديدة، وهنا في هذا الملف بالتحديد ثمة من يتحدث عن وجود رسائل ايرانية غير مباشرة. وتبقى ملفات السياحة وبناء المناطق الصناعية المشتركة وتنفيذ مشروع الربط السككي بين البلدين، وسوى ذلك ملفات مهمة تستحق ان تناقش من قبل اصحاب القرار الاول، ومن المؤكد ايضا ان زيارة روحاني كانت موضع اهتمام ومتابعة ومراقبة من قبل واشنطن والعواصم الأوروبية والعربية، لاسيما بعد دخول العقوبات الاميركية على طهران حيز التنفيذ، ولذلك فان ادارة الرئيس ترامب، ربما ستتحرك هنا او هناك في ضوء ما ينتج عن هذه الزيارة من اتفاقات او تفاهات استراتيجية، قد تسهم في تخفيف الضغط الذي تواجهه طهران من جراء عقوبات واشنطن ضدها. وفي جميع الاحوال، فان زيارة روحاني الى بغداد بعد ٦ سنوات من توليه سدة الرئاسة في ايران، وبعيدا عما اثير بشأنها، فانها تمثل أهمية كبيرة للبلدين، وسعيهما المشترك لغلاق جميع الملفات التي ما زالت مفتوحة، وقد ان الاوان لغلاقها، بزيارة الرئيس روحاني .

قطعا ان زيارة مثل زيارة الرئيس الايراني حسن روحاني الى العراق ويبقى ثلاثة ايام، بخلاف ما جرت العادة في زيارات الرؤساء الآخرين الى بغداد، لساعات ثم يغادرون سريعا، ان زيارة مثل هذه لرئيس ايراني، تمثل أهمية جيو سياسية عالية المستوى، لانها تأتي في ظل ظروف اقليمية ودولية معقدة، وملفات متداخلة، ما يجعل المراقب يتوقع ان تكون نتائج هذه الزيارة مهمة ايضا ومؤثرة على مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين وعلى مستوى الاحداث والعلاقات الدولية ..

قد يقول قائل: ولماذا هذا الاهتمام والاهمية لزيارة روحاني؟، فعلاقتنا مع ايران طيبة، والزيارات بين مسؤولي البلدين غير منقطعة، وميزان التبادل التجاري في تصاعد مستمر، وان كانت كفة ايران هي الارجح؟، نعم هذا صحيح على المدى المنظور، وما هو معلوم، ولكن ثمة ملفات اخرى مهمة، يمكن مناقشتها على اعلى المستويات بين العراق وايران، لعل من بينها، ما يتعلق بشكالية اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ وتدابيرها، وما يجري من حديث بشأن ابعاد خط التالوك البحري في المياه الاقليمية الذي انجراف باتجاه ايران، وهناك قضايا اخرى تحمل من الاهمية الكثير، منها ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي، ومنها ما يحمل العبدان معا، فترسيم الحدود بين الجانبين



## الانتخابات البرلمانية

## رسالة تهديد سورية واضحة إلى إسرائيل عبر وسيط دولي؛ سنلجأ إلى الحل العسكري إذا لم تنسحبوا من الجولان ..

بعد فشل بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، إقامة منطقة عازلة في جنوب سورية، وتشكيل فرع (لقوات لحد) من بعض فصائل المعارضة السورية المسلحة، للتمركز فيها، ما هو يلجأ إلى السناتور ليندسي غراهام، المقرب من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، على أمل دفع الأخير إلى إصدار قرار يعترف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان المحتل (١٢٠٠ كم مربع).

السناتور غراهام الذي زار الهضبة المحتلة برفقة نتيناهو والسفير الأمريكي ديفيد فريدمان، تعهد أمام الاثنين بأنه عندما يعود الى واشنطن سيعمل على إقناع الرئيس ترامب بإصدار قرار بالاعتراف بضم إسرائيل للهضبة المحتلة، ومساعدة السناتور الصهيوني تيد كروز لتميرر قرار في الكونغرس في الإطار نفسه.

نتيناهو سيغادر إلى واشنطن لحضور مؤتمر (الإيباك)، الذي يشكل رأس حربة اللوبي الإسرائيلي في العاصمة الأمريكية، ويعقد مؤتمر السنوي يوم ٢٦ من الشهر الحالي، ومن المتوقع أن يلتقي الرئيس ترامب في البيت الأبيض، ويعتقد منافسه بيني غانتس، رئيس كتلة الأزرق والأبيض، إعلان من البيت الأبيض سيصدر بالاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الهضبة المحتلة أثناء زيارة نتيناهو دعمه للأخير في حملته الانتخابية، وتعزيز فرص فوزه فيها.

الخارجية السورية أصدرت بيان اذنت فيه تعهدات غراهام هذه، ووصفتها بأنها تعكس الخطر الأمريكية في أشع صورها، ولكن رد الفعل الأهم في رأي هذه الصحيفة (رأي اليوم) ورد في الرسالة غير المباشرة التي بعث بها السيد فيصل مقداد، نائب وزير الخارجية السوري، عبر الجنرال كريستيان لوند، قائد قوات الطوارئ الدولية، وأكد فيها بأن سورية لن تردّد في استخدام القوة لتحرير الهضبة إذا لم تنسحب منها القوات الإسرائيلية.

ومن المفارقة أن مارتن انديك، مساعد وزير الخارجية والسفير الأسبق في تل أبيب، كتب تغريدة نشرها أمس على حسابه في (التويت) أن الجولان (أرض سورية)، ومن يهدد بضمها يلعب بالنار، مضيف (أن خمسة رؤساء وزراء أبدوا استعداد

في حالة تأهب قصوى، استعداد لمواجهة أي عدوان إسرائيلي. جبهة الجولان ستفتح في المستقبل المنظور وستعود الهضبة، مثل كل الأراضي المحتلة إلى أهلها العرب، سوريين كانوا أو لبنانيين أو فلسطينيين، تمام مثلما عادت معظم الأراضي السورية التي كانت خارج سيطرة الجيش العربي السوري.

الاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على هضبة الجولان من قبل ترامب، أو الكونغرس، لن يغيّر من كونها أرض سورية محتلة، وسيكون هذا الاعتراف لعب بالنار فعل وسيتم لبس حرق اصابع الاعبين وإنما قطع أيديهم أيضا، تمام مثلما تم حرق قطع اصابع كل الذين حاولوا تفتيت سورية وتغيير هويتها العربية الجامعة والمقاومة على مدى سبع سنوات عجاف.

دولة مقاومة ولم تكن وحدها وهي تواجه التحدي وتتغلب على المخاطر، وذلك عبر الاستناد إلى هدف أولوية مكافحة الإرهاب، وإلى ضمان وحماية وحدة واستقلال وسيادة الدولة بالانتماء الكامل والمطلق لها للانتصار على الإرهاب كأداة والدول الضامنة كاحتضان لهذا الإرهاب ورعاية له.

في كل سنوات مكافحة الإرهاب تجذرت أكثر فأكثر الثقة بقدراتنا وإمكاناتنا على تحقيق الانتصار المؤز على الإرهاب والإرهابيين وعلى الدول التي رعت هذا الإرهاب وقدمت له كل المساعدات والدعم من أجل تمرير مؤامرة «الربيع» الأمريكي-الصهيوني، ومن أجل أخذ سورية إلى مجهول وإلى الفوضى الدموية، وإلى اللااستقرار، إلا أن سورية بمثلثها الذهبي «الشعب والجيش والقيادة» بقيت عصية على الاختراق أو الاستباحة، وظلت

## على عتبات «التاسعة» فماذا بعد؟

السورية، ولتعزيز إرادة الصمود والمقاومة والتحدى لكل مخططات ومشروعات استهداف سورية ووحدتها الوطنية وسيادتها واستقلالها ورسم خريطة مستقبلها.

في كل سنوات مكافحة الإرهاب تجذرت أكثر فأكثر الثقة بقدراتنا وإمكاناتنا على تحقيق الانتصار المؤز على الإرهاب والإرهابيين وعلى الدول التي رعت هذا الإرهاب وقدمت له كل المساعدات والدعم من أجل تمرير مؤامرة «الربيع» الأمريكي-الصهيوني، ومن أجل أخذ سورية إلى مجهول وإلى الفوضى الدموية، وإلى اللااستقرار، إلا أن سورية بمثلثها الذهبي «الشعب والجيش والقيادة» بقيت عصية على الاختراق أو الاستباحة، وظلت

مضت ثماني سنوات على بدء الحرب الإرهابية التي فرضت على سورية وأخذت أشكالاً وأساليباً كثيرة ومتعددة الجوانب والتوجهات لكن عنوانها الكبير كان استهداف سورية وشعبها وجيشها واقتصادها وسياساتها، أي تدمير سورية وتفتيتها بحرب متوحشة. وإذا كنا اليوم ندخل عتبات العام التاسع لهذه الحرب التي لم تنته بعد، فإنه من الثابت للقاصي والداني أن سورية انتصرت على جميع أعدائها وعلى المستوى الإقليمي والمستوى الدولي، انتصرت في المجابهة وتطهير أرضها من الإرهاب والإرهابيين وانتصرت في السياسة وهي متمسكة بإرادة شعبها، وسيادتها الوطنية الشرعية، وجيشها الذي يحقق النصر تلو النصر بالتفاف شعبي لا نظير له لتحسين الجغرافيا الوطنية

هي حرب لن تتوقف إلا بإعلان الانتصار السوري الكامل على أساس البوصلة الوطنية لسورية ومواقفها الرائدة وعلى كل الصعد والمستويات، وفي هذا الصدد يؤكد السيد الرئيس بشار الأسد ان (مكافحة الإرهاب هي التي تؤدي إلى حل سياسي في النهاية، وأن أي حديث عن حلول سياسية في ظل انتشار الإرهاب هو وهم وخديعة).

أحمد صوان

## بالمختصر المفيد .. مجزرة طلان وحقارة العدوان

مخططاتهم ومؤامراتهم، ليذهب اتفاق السويد إلى الجحيم ما دام العدوان لا يتورع عن ارتكاب المجازر والمذابح الوحشية والإجرامية، السلام لا يصنعه إلا الرجال، ومن هم في صف العدوان يفترضون للرجولة ومن المستحيل أن يكونوا صنّاعاً للسلام، وقد تمادى العدوان ومرزقته وأن الأوان كي يخرج الصامتون والمتخاذلون والسليبيون عن صمتهم وتحاذلهم وسليبيتهم وينتصروا لشعبهم ووطنهم، ويستشعروا المسؤولية المنوطة بهم ويقفوا في وجه العدوان المتغطرس الذي ارتكب كافة المحرمات التي لن يكون آخرها جريمة طلان الشعة التي ستظل وصمة عار في حق الأمم المتحدة والعالم.

بالمختصر المفيد.. مجزرة طلان بديرية كشر محافظة حجة، وما سبها من مجازر ومذابح ارتكبت على مدى أربع سنوات لتمر مرور الكرام وستكون لها ردود أفعال غاضبة ومزلزلة، وسيدفع المرتزق العميل فهد دهشوش ومن معه ثمنها غاليا جدا، ومهما تمادى آل سعود وآل نهيان وتحالفهم السلولي في غيهم وإجرامهم (فما تموت العرب إلا وهي متوافية) وسيعلم الذين ظلموا إلا وهي منقلب يتقلبون، والله حسبان ونعم الوكيل . هذا وعاشق النبي يصلي عليه وآله عبد الفتاح علي البنوس

رصد المنزل المستهدف وقصفه بالطيران لتؤكد للعالم المناق الخانع المرتزق أن الطيران السعودي هو من أقدم على ارتكاب هذه الجريمة والمذبحة البشعة التي يدمي لها جبين الإنسانية، والتي تكشف وبما لا يدع أي مجال للشك أن التحالف السلولي السعودي الإماراتي الأمريكي الصهيوني هو الأكثر وحشية وإجراما وصلفا في التاريخ المعاصر وأن السكوت على الجرائم والمذابح التي يرتكبها التحالف خيانة لله ولرسوله وللوطن وللشعب وللتضحيات التي سطرها الشهداء الأبرار، وللمواقف البطولية التي يجترحها الأبطال المغاوير من جيشنا ولجاننا المرابطين في الثغور ويتصدون بكل بسالة وشجاعة وإقدام لكافة مؤامرات الأعداء ومخططاتهم الإجرامية الشريرة .

العدو ومرزقته يتمادون في غيهم وإجرامهم، ولا مجال للتهاون والتساهل إزاء ذلك، وعلينا جميعا شحذ الهمم، وتكثيف الجهود، ودعم مسيرة الصمود والثبات في مواجهة العدوان ونحن على أعقاب العام الخامس لهذا العدوان الغاشم والحصار الجائر، دعم الجبهات واسنادها بالمقاتلين وقوافل العطاء ووضفها، هم من ارتكبها، في محاولة منها لامتصاص أي ردود أفعال دولية أو حقوقية غاضبة بهدف تبييع القضية وخلق الأوراق بشأنها، تلك القناة عادت لتعرض لحظات



## كيف يتنكر الصلوة

## كيف تشرّع إسرائيل لذاتها زرع مستوطنات لها في أراضي الضفة؟

حسب قانون حرية المعلومات، حسب هذه المعلومات يقدر اتكس أنه منذ الثمانينات أعلنت إسرائيل عن ٧٥٠ ألف دونم كإراضي دولة من بين ٥.٧ مليون دونم في الضفة (للتذكير: الكتابة لا تعترف بقانونية التعريف الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية كإراضي دولة، وأقل من ذلك بمشروعية نقلها لليهود). كعادته، دخل اتكس إلى أعماق سيطرة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية، من بين الـ ٤٠ ألف دونم تقريبا التي خصصت لـ ٤٥ مستوطنة من خلال ٧٣ أمرا، فقط لـ ٤٣ في المئة منها استخدام فعلي، منطقة مأهولة أو زراعية. الباقي، ٥٧ في المئة، ما زالت فارغة. تخيلوا حكومة سلام إسرائيلية كانت تعلن في ١٩٩٤ أنه كخطوة أولى لبناء الثقة، كل أرض تم وضع اليد عليها من أجل الاستيطان، ولا يوجد عليها بناء، تعاد فوراً إلى أصحابها الشرعيين (مجالس محلية وبلديات فلسطينية وأفراد). بالمناسبة، ٤٥ في المئة من إجمالي الأراضي التي تم وضع اليد عليها بواسطة كل الأوامر (بما في ذلك لأغراض عسكرية حقا) ليست قيد الاستخدام. الأساس أن الفلسطينيين لا يمكنهم فلاحتها أو البناء فيها أو الرعي فيها أو التنزه والاستجمام فيها.

حتى نهاية ١٩٩٩ لم يكن لهذه الأوامر تاريخ انتهاء، فقط تاريخ بداية سريان. هذا الوضع المؤقت تم قطعه في ١٩٩٩، عندها التمس أحد سكان بيت لحم، نعيم جحا، ضد وضع اليد على قطعة أرض لعائلته. المحكمة العليا صادقت على أمر وضع اليد، لكنها أمرت بتقييده بفترة. منذ ذلك الحين الأوامر الجديدة تظهر مع تاريخ انتهاء، الذي يتم تدميده حسب الحاجة. الأوامر التي صدرت قبل التماس جحا للمحكمة العليا بقيت مؤقتة بلا نهاية.

البحث سينشر بالعربية والعربية والإنجليزية في موقع المنظمة المدنية التي أنشأها اتكس في ٢٠١٢ «كيرم بوت». عنوان البحث (إذا أمسكت بالكثير فكانك لم تمسك بأي شيء). عميره هاس

اليد عليها رسمياً لأغراض عسكرية وأمنية خصصت خلال الستينين للاستيطان (ربع آخر من المنطقة الشاملة التي تم وضع اليد عليها يستخدمها الجيش وربع آخر الجدار الأمني). صعد اليبكود كانت هناك قفزة كبيرة في تخصيص أراض تم وضع اليد عليها عسكرياً لغرض الاستيطان. من فوز الليكود في أيار ١٩٧٧ وحتى نهاية ١٩٧٩ مساحة الأراضي التي تم وضع اليد عليها كانت أكثر من ٣١ ألف دونم. من بينها ٢٣ ألفا خصصت للمستوطنات. أي ٧٣ في المئة. إذا اعتقدنا أن هذه الطريقة تم إلغاؤها فوراً مع قرار حكم المحكمة العليا في قضية الون موريه، الذي صدر في تشرين الأول ١٩٧٩ وقيد صلاحية القائد العسكري الإسرائيلي في الضفة الغربية على وضع اليد على الأراضي من أجل بناء المستوطنات، يبدو أننا أخطأنا. لأنه خلال ثلاث سنوات واصل قادة المنطقة تحت حكم الليكود في إصدار أوامر وضع اليد لأغراض أمنية التي أفادت مشروع الاستيطان: من بين ١١ ألف دونم تم وضع اليد عليها، ٧٠٤٠ تم معرفها لـ ١٢ مستوطنة جديدة (أوامر تاريخية غير واضح، لذلك هي غير مشمولة في التقسيم حسب هذه الفترات الثلاث، الذي قام به اتكس بناء على طلب هارتس. ولكن هدف الأوامر واضح: الاستيطان، وهي تسري على أرض تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ دونم).

كما هو معروف، بعد قرار المحكمة العليا حول «الون موريه» وجدت إسرائيل طريقة للسلب أكثر ضماناً: الإعلان عن الأراضي الفلسطينية كإراضي دولة (أي لليهود). بتفسيرات متساهلة جدا للقانون العثماني. المادة الخام في بحث اتكس هي خرائط رقمية وطبقات معلومات تعطيها له الإدارة المدنية (وهي تصك أسناتها)

في نهاية المطاف النتيجة هي ذاتها، المزيد من الأرض الفلسطينية التي سرقت وحولت لليهود لكونهم يهودا (مواليد إسرائيل والشتات) ومن أجلهم. ولكن الرأس اليهودي يخترع لنا الاختراعات. والطرق التي أوجدتها وتوجدتها البيروقراطية العسكرية من أجل الوصول إلى النتيجة النهائية، كثيرة ومتنوعة، إلى درجة التشويش والحرص والخوف من كثرة التفاصيل.

دور اتكس، باحث سياسة الاستيطان الإسرائيلية، يريد كالعادة عمل نظام. في بحث جديد ينشره في هذا الأسبوع ركز على تاريخ وحاضر وأمر وضع اليد على الأراضي التي أصدرها قادة الجيش على أجيالهم في الضفة الغربية (لا يشمل الجزء الذي ضم للقدس). أكثر من ١١٥٠ أمرا لوضع اليد أصدرت منذ ١٩٦٩ وحتى الآن، وبعد خصم التي ألغيت والتي تتطابق مع أوامر أخرى يتبين أن إسرائيل سيطرت بواسطتها على أكثر من ١٠٠ ألف دونم من الأراضي الفلسطينية.

الهدف المعلن لأوامر وضع اليد هو الاحتياجات الأمنية والعسكرية. في موقع النيبا العسكرية على الانترنت يتم التأكيد على الجهة المسؤولة على التوجيه القانوني لنشاطات الجيش. في اقتباس طويل أبرز في البحث، كتب: «وفقاً لقوانين

وضع اليد الحربية للقانون الدولي العرفي، يحظر على الدولة المحتلة مصادرة أملاك خاصة للسكان المحليين في المناطق الواقعة تحت سيطرة حربية من قبلها... لكن في يد قائد المنطقة صلاحية الاستيلاء على الأراضي الخاصة إذا كانت هناك حاجة عسكرية لذلك... استخدام هذه الصلاحيات لا يصدر حق الملكية من أيدي أصحاب الأرض، وإن كان يمنعهم من استخدام هذه الأرض بصورة مؤقتة. مؤقت لأن الاحتلال يمكن أن يكون مؤقتاً. وكذلك أيضا الحاجة العسكرية يمكن أن تتغير. ولكن ماذا؟ ٤٠ في المئة تقريبا من الأرض التي تم وضع

## كيف يتنكر الصلوة

## الغرب ارتكب خطأ كبيرا بحق روسيا

الذين أبعدهم، وقال: (من المهم فهم دوافع بوتين، للحفاظ على الحوار مع روسيا، والقيام بتبادل ثقافي معها، لمناقشة انضمام روسيا إلى حلف الناتو. فلطالما ألقفت سيد الكرملين قضايا الأمن الأوروبي المشترك، كما كان يخشى تفكك روسيا. وهذا سبب موقفه (الصارم) في الشيشان، حيث (رسم حدودا واضحة

للمسموح به)، على حد تعبير المستشار السابق للمستشار الألماني هيلموت كول، لشؤون السياسة الخارجية والأمن، هورست تلتيشيك، لمجلة (دير شبيغل).

وأضاف: بمعرفة ذلك فحسب، يمكن فهمه (بوتين). ووفقا لتلتيشيك، ارتكب الغرب (خطأ كبيرا)، في النزاع الأوكراني. فقد كان عليه ليس فقط التفكير في ضم أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، إنما وإعادة مقترح لروسيا في موازاة ذلك.

وكان من الممكن مناقشة إمكانية إنشاء منطقة تجارة حرة لعموم أوروبا، لكن بروكسل لم تقم بأي خطوة في هذا المنحى. وشدد تلتيشيك على أن (بوتين ليس عدواً لأوروبا)، فالأوروبيون هم



## الترانس